ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

# Holistic Thinking and Its Relationship to Cognitive Motivation among Educational Counselors

**Azhar Muhammad Majeed Al-Sabbab**

University of Baghdad / College of Arts

**Marwa Rawdan Hashim**

University of Baghdad / College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* :
marwa.r@coart.uobaghdad.edu.iq
07730305018

*Keywords*:
comprehensive thinking
cognitive motivation
educational counselors,

ARTICLE INFO

*Article history:*
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Holistic thinking and cognitive motivation are the main concepts in the current study. The concept of holistic thinking was interpreted in light of Sternberg's theory (1993), while cognitive motivation was interpreted in light of Osbell's theory (1978).

Thinking is described as one of the most complex forms of human behavior, and it is considered one of the most important characteristics that distinguishes man from other creatures. This distinction results from the structure of his brain and its complexity compared to the structure of simple animals.

To achieve the objectives of this research, the researchers adopted two scales, one of which is to measure holistic thinking (Mahmoud 2008), which is based on Sternberg's theory. The number of its items reached (37) items, and after the discriminant validity procedures, none of the items were deleted, and the reliability of the retest method for holistic thinking was (0.80), and the Cronbach method is (0.83). As for the cognitive motivation scale, it was prepared according to Ausbel's theory (Al-Tarihi, 2014), and it was relied upon in the current research, as the number of its items reached (49) After discriminating validity procedures, no items were dropped from it. As for reliability The retest method for the cognitive motivation scale is (0.84), while the Cronbach method is (0.85). These two measures were applied to a sample of educational counselors, the number of which was (70) male and female educational counselors, who were chosen by a random stratified method from the Second Rusafa Education Directorate, distributed equally according to a variable. Gender: The current research consists of several objectives:

1. Measuring holistic thinking among educational counselors.

2. Measuring the cognitive motivation of educational counselors.

3. Identifying differences in holistic thinking according to gender (males - females) among educational counselors.

4. Identifying the differences in cognitive motivation according to gender (males - females) among educational counselors.

5. Finding the correlation between holistic thinking and cognitive motivation among educational counselors.

After collecting the data and processing it statistically using the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, and the Pearson correlation coefficient using the statistical package (SPSS). As for the results of the research, the two researchers concluded that the sample members have comprehensive thinking and also enjoy a very high cognitive motivation. Differences in gender between males and females in holistic thinking. The results showed in favor of males, meaning that males are more holistic thinking than females, while differences in cognitive motivation also depend on gender. Males have more cognitive motivation than females. The correlation between the two variables was found to be a correlation. There is a statistically significant difference between holistic thinking and cognitive motivation, meaning that the more comprehensive thinking increases, the cognitive motivation increases among people. The researchers have reached many recommendations and proposals, as mentioned in the current study.

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.5.2025.16

## التفكير الشمولي وعلاقته بالدافع المعرفي لدى المرشدين التربويين

أزهار محمد مجيد السباب/ جامعة بغداد / كلية الآداب

مروة روضان هاشم/ جامعة بغداد / كلية الآداب

**الخلاصة:**

التفكير الشمولي والدافع المعرفي المفهومان الرئيسان في الدراسة الحالية ، وتم تفسير مفهوم التفكير

الشمولي في ضوء نظرية ستيرنبرك (1993) , وأما الدافع المعرفي فتم تفسيره في ضوء نظرية أوزبيل(1978).ويوصف التفكير بأنَّه شكل من أشكال السلوك الإنساني وأعقدها ، ويعد من أهم الخصائص التي تميز الإنسان من غيره من المخلوقات ، وهذا التميز ناتج عن تركيب الدماغ لديه وتعقيد مقارنة مع تركيبة البسيط عند الحيوان.

ولتحقيق أهداف هذا البحث قامت الباحثتان بتبني مقياسين ، أحدهما لقياس التفكير الشمولي (محمود 2008)والمعتمد على نظرية ستيرنبرك وقد بلغ عدد فقراته (37) فقرة ، وبعد إجراءات صدق التمييز لم تحذف أي فقرة من الفقرات ، وكان الثبات بطريقة إعادة الاختبار للتفكير الشمولي هي (0.80) وطريقة الفاكرونباخ هو (0.83), أما مقياس الدافع المعرفي فقد قامتا بإعداده على وفق نظرية أوزبيل (الطريحي،2014) وتم الاعتماد عليه في البحث الحالي، إذ بلغ عدد فقراته (49) فقرة بعد إجراءات صدق التمييز لم تسقط أي فقرة منه ، أما الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الدافع المعرفي هو (0.84) ، أما بطريقة الفاكرونباخ هو ( 0.85), وتم تطبيق هذين المقياسين على عينة من المرشدين التربويين بلغ عددهم (70) مرشداً تربوياً ومرشدة تربوية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مديرية تربية الرصافة الثانية موزعين بالتسأوي على وفق متغير الجنس ويتكون البحث الحالي من عدة أهداف هي .

قياس التفكير الشمولي لدى المرشدين التربويين؟

2. قياس الدافع المعرفي لدى المرشدين التربويين .
3. التعرف على فروق في التفكير الشمولي حسب الجنس (ذكور – إناث ) لدى المرشدين التربويين.
4. التعرف على فروق في الدافع المعرفي حسب الجنس ( ذكور – إناث ) لدى المرشدين التربويين.
5. إيجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير الشمولي والدافع المعرفي لدى المرشدين التربويين.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل الارتباط بيرسون عن طريق الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، أما نتائج البحث فقد توصلت الباحثتان إلى أنَّ أفراد العينة لديهم تفكير شمولي وكذلك يتمتعون بدافع معرفي عالي جداً ، أما على وفق الفروق في الجنس بين الذكور والإناث في التفكير الشمولي فأظهرت النتائج لصالح الذكور أنَّهم أكثر تفكيراً شمولياً من الإناث ، بينما الفروق في الدافع المعرفي على وفق الجنس أيضاً فأنَّ الذكور يتمتعون بدافع معرفي أكثر من الإناث ، وقد وجدت العلاقة الارتباطية بين المتغيرين بأنَّ هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التفكير الشمولي والدافع المعرفي أي أنَّه كلما زاد التفكير الشمولي زاد الدافع المعرفي عند الأشخاص ، وقد توصلت الباحثتان العديد من التوصيات والمقترحات كما ورد ذكرها في البحث الحالي .

**الكلمات المفتاحية : التفكير الشامل ، الدافع المعرفي ، المرشدين التربويين**

# الفصل الأول

## الاطار العام للبحث

### أولا : مشكلة البحث:

التفكير عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما يتم استقباله من طريق واحدة ، أو أكثر من الحواس الخمس ، والتفكير الشمولي بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة ونبدأ بالتفكير عندما لا نعرف ما الذي يجب عمله بالتحديد (جروان ، 1999 ، ص 33)

ويوصف التفكير بأنَّه شكل من أشكال السلوك الإنساني وأعقدها ، ويعد من أهم الخصائص التي تميز الإنسان من غيره من المخلوقات ، وهذا التميز ناتج عن تركيب الدماغ لديه وتعقيده مقارنة مع التركيبة السهلة عند الحيوان (قطامي ، 2004 ، ص 14)

وقد تزايد إحساس المربين يوماً بعد يوم بقيمة التفكير في المجال التربوي ، مما يوجه المدرسين على ممارسة نماذج تفكيرية تسهم في إثارة تنشيط استيعاب الطلبة للخبرات التعليمية ، وتنمية التفكير لديهم (أبو سرحان ، 2000 ، ص 94)

وتدرب المدرس على اتقان مهارة التفكير لدى الطلبة، من خلال الانتقال إلى تعليم وعملياته وأساليب الحصول على المعرفة والخبرة بأنفسهم (قطامي ، 2001 ، ص 66)

فينمو لديهم التفكير الشمولي الذي يعمل على تحفيز قدرات الدماغ المختلفة ومهارات التفكير المتنوعة ، وأشارت دراسة ارمسترونك(Armstrong 1999) إلى وجود علاقة بين التفكير الشمولي وتوليد الأفكار ، وإنَّ توليد الأفكار يتأثر بصورة دالة بالقدرات المعرفية، إذ إنَّ الأفراد ذوي التفكير الشمولي يميلون إلى السرعة في توليد الأفكار (Armstrong , 1999 , p . 19))

فالتفكير الشمولي عبارة عن رؤية الموقف أو المشكلة من زوايا عدة باستعمال مهارات تفكيرية متنوعة كالناقد والابداعي والتأملي، وتوصلت دراسة لانج (Lunch , 1986) إلى أنَّ الأفراد من ذوي التفكير الشمولي يميلون إلى السرعة في توليد الأفكار على العكس من الأفراد ذوي التفكير غير الشمولي (Lunch , 1986 , p . 3)

تتلخص مشكلة البحث الحالي في التعرف على مستوى التفكير الشمولي والدافع المعرفي للمرشدين وبمعرفة ذلك يعطينا مؤشرات علمية دقيقة عن مدى مساهمة وزارة التربية في تحقيق أهدافها في هذا المجال من خلال الدورات والندوات والورش المساهمة في تنمية التفكير الشمولي والدافع المعرفي اللذان يعدَّان بعداً رئيساً في تشكيل شخصيه المرشد وتحسين الأداء الأكاديمي والمهني والتعليمي له لاسيما إنَّ المشكلات الدراسية والعلمية والاجتماعية التي نعيشها حالياً بسب الظروف غير الطبيعية التي تعرض لها مجتمعنا والتي أثرت على المسيرة التعليمية، ونتيجة الضغوطات النفسية التي تعرض لها الطلبة أثرت أيضاً على تحصيلهم الدراسي واكتسابهم للمعرفة ، وإنَّ إجراء مثل هذه الدراسة على المرشدين سيساعد في الكشف عن مستوى هذه الدافعية لحب العلم والمعرفة في مجالاتها المتعددة(المطالعة ،حب الاستكشاف، طرح الاسئلة ،الرغبة في القراءة والدراسة ،أساليب التفكير المستخدمة ، وطرق حل المشكلات بطريقة إبداعية وتفحص الأمور بنقدية عالية ثم جودة اتخاذ القرار) ،إذ أشار علماء النفس والباحثون إلى ضرورة تنمية قدرات ومهارات المرشد التفكيرية والمعرفية بشكل منهجي لكي يتمكنوا من تحويل هذه القدرات إلى تعلمهم الأكاديمي وسلوكهم الحياتي ، وإنَّ النظر إلى المشكلة بطريقة ذكية

وتقييمها من أجل التوصل إلى حل بطريقة إبداعية تتعلق بطريقة الفرد في النظر إلى المشكلة ووضع أفكار تلائم حل المشكلة بواقعية وليس بصورة غير قابلة للتطبيق (علي، ٢٠٠١، ص٣).

وقد أشار فيلدر (Felder , 1996 ) إلى أنَّ الأفراد ذوي التفكير الشمولي العالي لا يجدون صعوبة في مواجهة المشكلات وتفسيرها ويفضلون السرعة وتكون طريقتهم في توليد الأفكار مفتوحة النهاية وحدسية (Intuitive and open ended)(Felder, 1996, P. 3)

وجد بيري (Peree 1985) في دراسته أنَّ المرشدين يمتلكون تفكيراً شمولياً في القضايا التي تمس مشكلات البيئة التعليمية ، وأشارت دراسة أخرى إلى أنَّ الطلبة ذوي التفكير الشمولي يصعب عليهم التواصل مع نماذج التعليم التقليدية مثل الاستماع إلى المحاضرات وقراءة الكتب وإكمال كتابة المحاضرات بينما الأفراد ذوي التفكير غير الشمولي كانوا على العكس من ذلك (جمال.، ٢٠٠٣ ، ص١٧٢) .

وفي دراسة لـ هولت(Holt , 2002 )وجدت ان الموظفين الذين لديهم سنوات خدمة أكثر في مجال تخصصهم لديهم تفكير شمولي وبدافعية عقلية نحو الإنتاجية (Hassard , 2007 ,) p. 14.

ويشير ويتر (winner 1992) إلى أنَّ الدافع المعرفي يمكن أنْ نلتمسه في أداء المعلمين التربويين في الأنشطة داخل حجرة الدارسة، أي متى يشرع التعليم وفي القيام بالمهام التي أوكلت إليه ، زادة شدته ودرجت إقباله على ذلك النشاط (winner 1992, ,p213) .

وكوننا نلقي محاضرات توعوية وبرامج تدريبية على المرشدين لاحظنا أنَّ هناك فئة منهم تمتاز بطرح الكثير من الأسئلة أثناء المحاضرات والميول إلى الموضوعات المعقدة ، وهذا ما دفعنا إلى البحث عن الأسباب التي تجعلهم يهتمون بمثل هذه الموضوعات دون غيرهم، والبحث عن الأسباب التي تجعلهم أكثر دافعية لحب القراءة والمعرفة ، وحب الاستطلاع ،ومحاولة إيجاد إجابات عن المستوى العام بطريقة فيها مرونة وطلاقة وأصالة فكرية ،وتتحدد إشكالية الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

**هل هنالك فرق في التفكير الشمولي والدافع المعرفي وفق متغير الجنس عند المرشدين التربويين ؟**

## ثانيا : أهمية البحث:

تحتل مسألة التفكير في علم النفس وفي علوم أخرى وفي الحياة بوجه عام مكانة رئيسة؛ لأنَّ مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الطبيعة والمجتمع وتتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوماً عن طرق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تبرز والتي يحتمل بروزها في المستقبل ويتيح له ذلك فرصاً للتقدم والارتقاء. ويعدُّ التفكير من أهم السمات الخاصة بالعقل البشري، وهي من العمليات المعقدة التي لها العديد من الخطوات المتنوعة ، إذ تتداخل فيها الكثير من العوامل، التفكير أيضاً هو النشاط الذي يحدث بسبب تفاعل ما يوجد بين الذكاء والإحساس وخبرات الإنسان ،والدافع يكون هو تحقيق الهدف المعين، وهو من العمليات الذهنية التي لها الكثير من القواعد والأركان التي تعمل على تحفزه وجميع الدوافع والمثيرات وأيضاً يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الذكاء ويكون بغرض تحقيق الأهداف وأيضاً الإدراك الحسي يتكون من الإحساس بالواقع، وأما عن الخبرة فهي من المعلومات التي يتم اكتسبها إلى الإنسان من الواقع. والإنسان يكتسب العديد من المهارات الخاصة بالتفكير وجميع أدواته وأيضاً الذكاء هو من

القدرات الهامة والرئيسية والتي يتمتع بها الإنسان وهو له العديد من الدرجات المتفاوتة التي تختلف من شخص لآخر، ويوجد أيضاً العديد من الأشخاص الذين لديهم فطنة وذكاء كبير، والعديد منهم من متوسطي الذكاء ، ويوجد بعضهم من متوسطي الذكاء والعديد من لديهم القدرات العقلية المتدنية، (Cotton, 2007, P6)

أشار علماء النفس المعرفيون إلى أهمية دراسة العمليات العقلية العليا مثل التفكير، والإدراك ،والذاكرة ،والانتباه واللغة على صعيد التنظير والتطبيق( دافيدوف،١٩٨٣، ص ٤٨ ).

لذلك نجد أنَّ الاتجاه المعرفي في علم النفس يؤكد على دور العمليات الوسيطة في السلوك الإنساني وبهذه العمليات الداخلية على السلوك الإنساني في مجالات عديدة بما في ذلك التعلم والتخزين للحقائق وحل المشكلات والاتصال بالآخرين والحفاظ على الاتساق الذاتي وتحديد الشخص لمشاعره والذي يهمنا هنا هو التفكير الذي يعد أهم القدرات العقلية العليا لدى الإنسان لذلك نجد أنَّ الفلاسفة والمربين والسياسيين وغيرهم عبر مراحل التاريخ اهتموا بالتفكير ومهاراته وأنواعه التي باتت تشكل أساساً لمواجهة تغيرات العالم السريعة.(Cotton, 2007, P2)

ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين ولاسيما في الربع الأخير منه، ظهرت مصطلحات عدة تصف التفكير تبعاً لأهدافه وموضوعاته وطرائقه واستراتيجياته ، ولعل الأكثر استعمالاً في هذه الأيام ما يسمى بالتفكير الناقد (Critical Thinking) والتفكير الإبداعي (Creative Thinking) والتفكير الابتكاري ( Innovation Thinking) والتفكير الشمولي (Global Thinking) والتفكير العلمي (Scientific Thinking) وحل المشكلات (Problem Solving) وتوليد الأفكار Generation Of Ideas وهذه المصطلحات كلها تشير إلى إمكانية توظيف الإنسان المهارات معينة في التفكير تقوده في النهاية إلى مواجهة التغيرات الأكبر من المصطلحات والمألوفات والمقترحات التي يوصي بها المجتمع إليه ، ويضعها في أعماق عقله الباطن والإنسان متأثر بها من حيث لا يشعر، فهو حين ينظر إلى ما حوله لا يدرك أنَّ نظرته مقيدة ومحدودة وكل يقينه أنَّه حر في تفكيره فهو لا يكاد يرى أمراً يخالفه في الرأي حتى يثور ضده (Jan 1992.20)

رأى عالم النفس الأمريكي وليم جيمس (William James) أنَّ العقل البشري متحيز بطبيعته ولا يستطيع التفكير المستمر إلا إذا كان جزئياً في نظرته، ومتحيز في اتجاهه، ذلك لأنَّ الحقيقة الخارجية في رأيه تحتوي على نواح متعددة وتفاصيل شتى فإذا لم يركز الفرد عقله وانتباهه على ناحية ويترك النواحي الأخرى يصعب عليه الوصول إلى فكرة عملية واضحة عنها، ويقول جيمس (James) إنَّ العقل لا يكون ذا مقدرة وكفاية إلا بتخييره ما ينتبه إليه ويفكر فيه ويترك ما عداه أي بتركيز تفكيره من أجل تخطي المشكلات ومن هنا تبرز لنا أهمية التفكير وآلياته وأنواعه باعتباره من أهم القدرات العقلية العليا لدى الإنسان (مشرف ، ٢٠٠٧ ص ٣ )

ويعد موضوع الدافعية المعرفية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وللطلبة العاديين ومن ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى المرشد الموجه الذي يساعد على تجاوز العقبات من الموضوعات التي تجد اهتماما متزايداً في الكثير من دول العالم، ويتضح هذا الاهتمام من خلال ظهور العديد من الجمعيات والمدارس والمؤسسات العلمية والوطنية والدولية، والدراسات والأبحاث التي أسهمت إلى حد كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة من أبناء المجتمعات إلى الأمام. فهم بحاجة إلى توفير البيئة الأنسب لهم لأنهم يمتلكون قدرات ومهارات ارشادية في مجالات عدة. وينظر إلى الدوافع على أنها المحركات التي تقف وراء السلوك الإنساني، فهناك أكثر من سبب واحد وراء كل سلوك، والمرشدين التربويين يبحثون عن هذه الأسباب التي ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية فتحدث السلوك من جهة، ومثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى. بمعنى أننا لا نستطيع التنبؤ بما يمكن أنْ يقوم به الفرد في كل موقف من المواقف إلا إذا عرفنا منبهات البيئة وحالته الداخلية على حد سواء، كأنْ نعرف حاجاته وميوله واتجاهاته، وما يتعلق بنفسه من رغبات وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف (علأونة، ٢٠٠٤،ص 234).

والدافع المعرفي والعمليات المرتبطة بيه من الموضوعات ذات الأهمية في علم النفس المعرفي لما لها من أثر في حياة الإنسان والنهوض بالأمم وتقدمها، كما تساعد في حل وتجاوز الكثير من المشكلات التي تواجه الأفراد (John 1982،ص55).

لقد تعددت الرؤى حول النظر وراء الدوافع المعرفية نظراً لتعدد أشكالها وأبعادها وتشابكها، إذ يشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق ،حاجاته، وإعادة اتزانه عندما يختل وتتمثل وظائف الدافعية في: تحريك وتنشيط، وتوجيه الأفراد، والعمل على استدامة السلوكيات إلى حين إشباع الحاجة (الكبيسي، والداهري ، ٢٠٠٠).

## ثالثا : أهداف البحث

1. قياس التفكير الشمولي لدى المرشدين التربويين؟
2. قياس الدافع المعرفي لدى المرشدين التربويين
3. التعرف فروق في التفكير الشمولي حسب الجنس ( ذكور – إناث ) لدى المرشدين التربويين. 4. التعرف فروق في الدافع المعرفي حسب الجنس ( ذكور – إناث ) لدى المرشدين التربويين. 5. إيجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير الشمولي والدافع المعرفي لدى المرشدين التربويين.

## رابعا : حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في المدارس التابعة لمديرية الرصافة الثانية في بغداد من كلا الجنسين للعام الدراسي (2023/2022) للدراسة الصباحية

**خامس : تحديد المصطلحات**

**- التفكير الشمولي :**

1- **برونر (1992) Bruner :** هو قدرة يمتلكها الفرد تساعده على تخطي المشكلات وحلها والنظر إليها بصورة كلية (Bruner, 1992, p5-6 )

**2- سبرنجر (1993) Springer :** هو قدرة يمتلكها الفرد تساعده في تغير تفكيره من الأنموذج التقليدي في التفكير إلى التفكير بالهورمونة كلية لحل المشكلات التي تواجهه (Springer, 1993, P . 9)

**3- ستيرنبرك (1993) Sternberg:**هو قدرة معرفية تركز على إدراك الموقف بشكل عام والتعامل مع العموميات دون البحث عن التفصيلات والجزئيات (Sternberg, 1993 , p 120)

**4- الفلو 2005 :** هو قدرة متوازنة لتنمية قابلية الفرد وتعزيز الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي ليدرك انه جزء من عالم تتشابك فيه القضايا المختلفة (الفلو ، 2005 ، ص 50)

**5. نيدهرمان (Nedherman , 2007) :** هو قدرة الفرد على التفكير بمستوى شامل لرؤية الصورة كاملة واضحة يستطيع من خلالها ربط الأشياء (Nedherman , 2007 , p . 2)

وقد اعتمدت الباحثتان التعريف النظري لـ ستيرنبرك, لأنها اعتمدت الإطار النظري لهذا المنظر.

أما **التعريف الإجرائي** التفكير الشمولي فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستعمل في هذا البحث.

**الدافع المعرفي** Cognitive Motivation:

1- **كوهن وولف :Cohn, Wolf, 1955** (إعادة بناء المواقف وتنظيمها بوضوح بطريقة أكثر تكاملاً (المشهرأوي، 2010، ص10).

**2- أوزبيل (Ausuabel1978) :** (حاجة الشخص للمعرفة والرغبة في حل مشكلاته, بحيث تبقى هذه الحاجة قوية طالما بقيت المشكلة من دون حل أو كثرت المتطلبات اللازمة لحلها) (الحكمي ، ص10).

**3-ولسن (Wilson 1981):** (الحاجة إلى المعلومات التي تتصل بالحاجات الإنسانية والنفسية والمعرفية ) (Derr ,1981 p . 37).

4- الدافع المعرفي :Motivation Cognitive رغبة الفرد المستمرة والدائمة في اكتساب المعارف والمعلومات عن طريق البحث والطالع والتساؤل لمعرفة كل ما هو جديد في مجال دراسته . ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك وقد اعتمدت الباحثتان التعريف النظري لاوزبيل , لأنهما اعتمدتا الإطار النظري لهذا المنظّر.

أما التعريف الإجرائي للدافع المعرفي فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستعمل في هذا البحث

## الفصل الثاني

## الإطار النظري

### التفكير الشمولي Global Thinking :

التفكير الشمولي هو قدرة شاملة ومتوازنة لتنمية قدرة الفرد وتعزيز الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي ليدرك أنه جزء من عالم تتشابك فيه القضايا المختلفة (الفلو ، ٢٠٠٥، ص ١٠)

ونجد أنَّ موضوع التفكير الشمولي يشغل الباحثين في مختلف البلدان، وأنَّ بداية الاهتمام بموضوع التفكير الشمولي على صعيد البحث والتنظير بدأ مع بداية تبني (جمعية علم النفس الإنساني الأمريكية لموضوع التفكير الشمولي ومنذ ذلك الحين عملت هذه الجمعية على بناء اختبارات لهذا الموضوع من أجل تنمية التفكير الشمولي، وكذلك قامت بحوث مشتركة بين جامعة ولاية جورجيا والأكاديمية الروسية للتعليم أن أجروا بحوثاً مشتركة تهدف إلى تشجيع الطلاب والمعلمين في الجاليات المختلفة لتنمية التفكير الشمولي وفي دراسة قام بها روب (Ruopp 1992) أجريت على طلبة بلغ عددهم (٢٠٠) طالب كان من بين أهداف الدراسة التعرف على العلاقة بين التفكير الشمولي وسيكولوجية الاتصال وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة إيجابية أسفرت عن وجود علاقة بين التفكير الشمولي وسيكولوجية الاتصال (Ruopp.1993,P.12)،

لذلك نجد أن الصفات التي يتصف بها الفرد ذو التفكير الشمولي هو الرغبة في العمل مع الجماعة والابتعاد عن الأعمال الفردية والميل إلى العموميات ( Robbins, 2005, .13)

وأنَّ التفكير الشمولي يساعد الأفراد على استكشاف بيئتهم الخاصة وحل المشكلات التي تواجههم فيها والتوصل إلى الحلول المناسبة لهذه المشكلات بوساطة النظر إليها بصورة كلية شاملة مما يؤدي إلى توليد الأفكار الجديدة التي تساعد في حل المشكلات التي يواجهونها مما يؤدي إلى النجاح في الاتصال الاجتماعي في البيئة التي يعيشون فيها (VonGlaserfeld, 1988, P.6)

### مفاهيم التفكير الشمولي :

يحتوي التفكير الشمولي على مفهومين مهمين هما :

**1 – التوقع Anticipation** : التوقع يتضمن القدرة على مواجهة الحالات الجديدة وهي قدرة التعامل مع المستقبل لتوقع الأحداث القادمة وفهم نتائج الأعمال الحالية والمستقبلية وبدل التوقع على اختراع (Inventing) أو تخيل للسيناريوهات المستقبلية ويطور طريقة عمل البشر التي يمكن أن تؤثر في الأحداث المستقبلية .

**2- المشاركة Participation** : المشاركة من الناحية الأخرى هي الجانب المجاني للتوقع أنَّ الطلبة يجب أنْ يشاركوا مباشرة في التعلم والنموذج التعلم يمكن تطويره من خلال التفكير الشمولي مستندا إلى الأفكار البناءة وهي :

أ – المعرفة لم تستلم بشكل سلبي ولكن بنيت بشكل فاعل ونشيط.

ب- وظيفة الإدراك والتكيف وتلك الوظيفة التي تعمل على تنظيم العالم المحيط بالفرد.

ج – المشاركة تعطى فرصة الأفراد للاطلاع الواسع على البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها وتكون لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم ، من خلال النظرة الشمولية الكلية نحو هذه المشكلات . (Michel, 1996, P.6)

**التفكير الشمولي والقبعات الست** لقد وضع إدوارد دي بونو (Edward De Bono) برنامجًا يقوم على فرضية التفكير وألوانه ويقوم على أساس أن الفرد يرتدي مجازياً – قبعة ذات لون محدد وهذا يعني أن الأفراد يرتدون مختلف القبعات (ستير بترك ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦) .

ويمكن للفرد ارتداء أكثر من قبعة للمهمة الواحدة أي يمكن توظيف أكثر من نمط للتفكير في موضوع واحد وهذه القبعات الست هي :

١- **القبعة البيضاء** : موضوعية حيادية وتركز على الحقائق الموضوعية والأرقام أي أنها تمثل الموضوعية في التفكير .

٢ – **القبعة الحمراء** : اللون الأحمر يرمز للغضب والغيظ والعواطف فهي تمثل وجهة النظر العاطفية في التفكير.

٣-**القبعة السوداء** : اللون الأسود يوحي بالحزن والسلبية لذلك فهي تركز على النواحي السلبية ، أي أنها تشير إلى السلبية في التفكير.

٤- **القبعة الصفراء** : اللون الأصفر مشرق وإيجابي لذلك فهـ ترمز للتفاؤل والأمل والتغير الإيجابي في التفكير .

٥ – **القبعة الخضراء** : اللون الأخضر يدل على النمو والخصوبة لذا فهي ترمز للابتكار والإبداع والأفكار الجديدة .

٦ – **القبعة الزرقاء** : اللون الأزرق هو لون السماء التي تعلو كل شيء وتؤدي القبعة الزرقاء دور التحكم المنظم الكلي الشمولي لعملية التفكير ، ويوظف الفرد المفكر صاحب القبعة الزرقاء القبعات الأخرى فهو يشبه قائد الأوركسترا ، ومن ثم فهو يتحكم بباقي القبعات ، وبما أنَّ لون الأزرق هو لون السماء التي تعلو كل شيء فترمز هذه القيمة هذا للتفكير الشمولي.

وتعد القبعات الست للتفكير (Six-Thinking Hats) هي المكونات الأساسية لخريطة التفكير ، فالفرد مثلاً عندما يرتدي قبعة الحزن يجب أنْ يكون حزيناً، وعندما يلبس قبعة الفرح يجب أن يكون

فرحاً وهكذا الأمر بالنسبة لباقي القبعات (المنصور، ٢٠٠٥، ص ٧١- ٧٠) (الهزاع، ١٩٩٩، ص ٧٥ )

## نظريات في التفكير الشمولي :

### 1.نظرية برونر (Bruner's Theory , 1966)

رأى جيروم برونر Jerome Bruner أنَّ القدرات العقلية العليا هي مجموعة من العمليات التي تتجمع مع بعضها البعض في حين يعبر النضج عن القدرة على توظيفها في تكامل وتتابع سليم عن طريق التمثيل العقلي وبهذا فإنَّ النضج يكون نتيجة لتكامل مهارات الفرد واكتسابه بالتالي مهارات التفكير( الغامدي : 2007 ، ص 1)

ورأى برونر (Bruner) أنَّ التمثيل الرمزي (Symbolic Repesentation) هو المرحلة الحقيقية للتفكير وأن الفرد لا يصل إلى هذه المرحلة إلا بعد تعلم اللغة وبعد تمكن الفرد من التحرر واستعاده خبراته على شكل صور حسية (خيالية) للتعامل مع المشكلات ويبدأ الفرد بالاستحضار والتمثيل الرمزي ذي العلاقة وهذا يبدأ الفرد بالتعامل مع الموقف بشكل كلي شمولي ولا يميل إلى التفاصيل وهنا نجد إشارة إلى نوع التفكير الشمولي الذي يمكن أن يستعمله الفرد (الغامدي ، ٢٠٠٧ ، ص ٢)

ورأى برونر Bruner أنَّ على المعلمين والمدرسين أنْ يطوروا ويعملوا على تنمية القدرات الفكرية الكلية لدى الطلبة ؛ وذلك لأنَّها إحدى الوسائل المهمة في نجاح الفرد في الاتصال الاجتماعي والتوافق مـع الآخرين وتخطي العقبات ويعرف برونر Bruner التفكير الشمولي (( بأنَّه قدرة يمتلكها الفرد تساعده على تخطى المشكلات وحلها والنظر إليها بصورة شاملة)) (Bruner,a, 1992, .6-5) ، (p

### ٢-نظرية جانيه (1971) : Gagne

روبرت جانيه Gagne هو عالم نفس أمريكي يرى أنَّ التفكير جزء من عملية النمو المعرفي لدى الفرد، وأنَّ هذا النمو في التفكير هو محصلة عامة لخبرات التعلم ونمط التعلم التراكمي لدى الفرد، ويركز على أنَّ الأطفال ينمون معرفياً لأنهم يتعلمون منظومات من القوانين التي تزداد تعقداً باستمرار التي لا يمكن لها أنْ تظهر إلا إذا تعلم الفرد المتطلبات السابقة في منظومات القوانين الأسهل فبالنسبة لجانيه Gagne أن الطفل يتعلم ظاهرة الاحتفاظ (Conservation) أو القراءة والتعامل مع المجردات ونمو التفكير إذا تهيأت له الفرصة المناسبة التي يتسلسل فيها التعليم بناءً على الاستعدادات والقدرات الموجودة لدى الفرد، وعندما تتهيأ له الفرصة المناسبة وبمساندة الوالدين ومراقبتهم للطفل وتنمية مهارات التفكير لديه وبالتالي فإنه ستنمو لديه القدرة الشمولية التي يتعامل من خلالها مع الاحتفاظ والقراءة والتذكر والتعامل مع المجردات وغيرها مما يؤدي إلى أنَّ يكون ذا تفكير شمولي الذي يعرفه جانيه Gagne بأنَّه قدرة كلية

لدى الفرد يمكن أن يتعامل من خلالها مع المواقف التي تواجهه في الحياة وتساعده على تخطي هذه المواقف وفهمها) (Bourne & etal, 1986, P.12)

ورأى جانيه أنَّ فهم ظاهرة الاحتفاظ شرط ضروري لكل النشاطات والقدرات العقلية بما فيها التفكير، لذا فهناك فائدة قصوى من وراء فهم ومعرفة الطريقة التي يفكر فيها الفرد ونوع تفكيره ويرى الأفراد ينجحون في تجربة معينة أو في حل مشكلة معينة متى ما تراكمت لديهم النتاجات التعليمية دون خلل في تعليم أي مستوى منها خاصة تلك الأقرب إلى قاعدة التعلم الهرمي لديه والمتمثل بالشكل (٢) (توق ، توق ، ١٩٨٤، ص ١١٣) .

## ٣- نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرك ١٩٨٨ :

يرى ستيرنبرك أنَّ لكل فرد أسلوبًا معيناً من التفكير، وأنَّ إحدى الطرائق التي يمكن من خلالها تحديد الطريقة التي يتعلم بها الفرد هو التعرف على نوع الذي يعمل به الفرد كما أن عملهم سوف يكون أفضل حالاً إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار قدرات الفرد المعرفية فضلاً عن مستوى القدرات والذكاء لدى الأفراد ، (Sternberg, 1988, P.224)

ورأى ستيرنبرك Sternberg أنَّ التفكير الشمولي هو قدرة الأفراد على التعامل مع القضايا الكبرى إذ يتجنبون التفاصيل ويميلون نحو المفاهيم المجردة ويركزون على الصور العامة (Sternberg, .20 1985 P)

ووجد ستيرنيرك في دراسة أجراها عام ١٩٨٥ استهدفت الموازنة بين التفكير الشمولي والتفكير المحدود ، إذ تبين أنَّ الأفراد ذوي التفكير الشمولي أكثر ميلاً إلى تصنيف الحياة بصورة شاملة والتعامل مع مواقفها من جميع الجوانب ، بينما الأفراد ذوو التفكير المحدود يميلون إلى التعامل مع أجزاء من المواقف التي يواجهونها وبشكل تدريجي (Sternberg, 1985 P.60)

لذلك نجد أنَّ الأفراد ذوي التفكير الشمولي يتعاملون مع الحياة بصورة شاملة وأنهم يمتلكون القدرة على تحمل مواقف الحياة ذات الطبيعة المتناقضة والفرد ذو التفكير الشمولي يؤجل اصدار الأحكام في تعامله مع المواقف ويكثر من إنتاج الأفكار وغالباً ما يكون بنفسية مرتاحة ولا يتردد في اتخاذ القرارات والأحكام (فتحي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٥١)

ولديه القدرة على التعلم من الخبرة السابقة ويرى ستيرنبرك أنَّ الذكاء هو القدرة على التعلم وهو عملية الفهم وضبط عمليات التفكير، وأنَّ التعلم من الخبرة والقدرة على هذا التعلم لدى الفرد ويكون صاحب التفكير الشمولي من وجهة نظر ستيرلبرك Sternberg أقدر على النجاح فيها أنْ يمتلك القدرة الكافية على التعلم والفهم وحل المشكلات وتجاوزها ، وإنَّه يمكن تنمية التفكير لديه من خلال تطوير عمليات التفكير لدى الأفراد، وإنَّ حجر الأساس في عمليات التفكير لدى ستيرنبرك هو التفكير الشمولي (مشرف ، ٢٠٠٧ ، ص ٢)

## ثانياً:- الدافع المعرفي:

تعد الدافعية من الموضوعات الرئيسة في علم النفس؛ لأنَّها تمثل الأساس لدراسة الشخص الإنسانية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يؤدي شعوره دوراً مهماً في حياته، ولهذا فقد افترضت الفلسفة العقلانية التي سادت الفكر الإنساني لسنين طويلة أنَّ الإنسان كائن عقلاني, وأنَّه عن طريق التفكير يقرر ويختار سلوكه وتصرفاته، وبناءً على هذا المفهوم للكائن البشري يكون الشخص مسؤولاً بصورة كبيرة عن سلوكه. ثم ظهرت فلسفات أخرى أكدت أنَّ الإنسان يتصرف باستمرار سعياً وراء اللذة ويتجنب الألم، ولعل من أصحاب هذا الاتجاه هوبز (Hobez), وهذا ما يعرف بمذهب المنفعة (Hedonism) وهو مذهب أخلاقي نفسي تمتد جذوره الأولى إلى أرسطو, وبيركلي, وهيوم, ولوك في القرن السابع عشر (الازيرجاوي، 1991، ص48).

إنَّ الدافعية وإنْ كانت بناءً افتراضياً يشير بطريقة موسعة إلى تلك الأوضاع الداخلية والخارجية التي تؤثر في إثارة السلوك واتجاهه والمحافظة عليه، فإن هذا مصطلح يندرج تحته مجموعة كبيرة من المصطلحات والمفاهيم, مثل الميول, وحب الاستطلاع, والعزو, ومستوى التطلع, وموضع التحكم (الدسوقي، 2006، ص313).

وقد أوضح وينبرجر وماكليلاند (Wenberger & McClalland) عن طريق استعراضهما للتوجهات النظرية المختلفة في مجال الدافعية أن هناك منحنيين رئيسين في التعامل مع مفهوم الدافعية هما:

**المنحنى الأول:** وهو المنحنى المستمد من النظرية التقليدية في الدافعية لكل من ماكليلاند واتكنسون (McClalland & Atkenson)، ويرى صاحباه أنَّ الدافعية تقوم على أساس وجداني. وأن لكل دافع حالة وجدانية خاصة به، ولهذا فقد افترضا أن للدوافع آثاراً بعيدة المدى على السلوك، وأن تأثيرها يتزايد بالنسبة للسلوك غير المقيد مقارنة بالسلوك المقيد.

**المنحنى الثاني:** ويتمثل في النماذج المعرفية للدافعية التي تقوم على أساس مخطط الذات – Self Schema وينظر أصحابه إلى الدافعية باعتبارها ظاهرة معرفية وإنَّ كلا المنحنيين التقليدي (الوجداني) والمعرفي هدفهما فهم السلوك الدافعي وتفسيره بشكل جيد (خليفة، 2000، ص72).

وإذا كان الدافع المعرفي (Cognitive Motive) يتمثل بحاجة إلى المعرفة والفهم، وعلى حل المشكلة, وينشأ من عملية التفاعل المتبادلة بين الطالب والمهمة الموكلة إليه، مما يجعله مدركاً لمتطلبات هذه المهمة ومحاولاً السيطرة عليها (أبو زعرور، 2003: ص34)

فإنَّ دافع الاستطلاع يقترب كثيراً من معنى الدافع المعرفي ، إذ إنَّه نزوع الفرد إلى استطلاع الشيء أو الموقف والخبرات الجديدة, والرغبة في البحث والفحص, واستكشاف العالم المحيط (زهران، 1984، ص111).

- **أبعاد الدافع المعرفي:**

هناك أربعة أبعاد أساسية للدافع المعرفي وهي:

1. رغبة الفرد في الحصول على المعلومات بسرعة.
2. الاستزادة من المعرفة عن موضوع ما.
3. الترحيب بالمخاطرة في سبيل الحصول على المعرفة.
4. المعالجة لموضوعات المعرفة (السليماني والجفري، 2002، ص4).

**– مصادر الدافع المعرفي**

**–المصادر الداخلية** :– يكون الفرد في هذه الحالة مدفوعًا ذاتيًا نحو امتلاك المعرفة العلمية وتوسيعها، بل يعمل على البحث عن الموضوعات التي تشكل نفعا له، وهذا يعني إدراك القيمة التي تحملها، فالتلميذ ينخرط في نشاطات لأجله هو ، فمصدر الدافع المعرفي هنا داخلي يعزز انطلاقا من تحقيق النجاح، غير أنه بإمكان الأستاذ أنْ يساهم في تنمية هذا الدافع الداخلي، فقد بينت دراسات فيلج field" أنَّ الأساتذة الذي يساعدون طلبتهم يمنحهم نوعًا من الاستقلالية ينمو لديهم الفضول والرغبة في التحدي.

– **المصادر الخارجية:** أي مصادر الدافع المعرفي تكون خارجية (أستاذ، أفراد العائلة، البيئة الصفية ...) فكثيراً ما نجد أنَّ هناك طلبة يسعون جاهدين إلى امتلاك معارف وتحقيق نجاحات، فقط لنهم يريدون إرضاء أوليائهم أو إسعاد أساتذتهم أو بغية الحصول على جوائز وشهادات، مع العلم أنَّه يمكن لمصادر الدافعية الخارجية أن تحرض الدافعية الداخلية وتوجه السلوك.

**لقد تناول الدافع المعرفي نظريات عدة منها:**

**1.نظرية موريه (Murray's Need – Press Theory, 1938):**

توفر البيئة على وفق ما يذهب إليه موريه الدعم اللازم للتعبير عن الحاجة، ويمكن أنْ تكون مليئة بالحواجز التي تعوق السلوك الموجه نحو الهدف، ونجد أنَّ من شأن الضغط البيئي (Environment Press) الذي يعمل في تفاعل مع الحاجة يمكن أن يحدد مدى طول مدة الحدث السلوكي، أو مدى الزمن اللازم لتحقيق الهدف، وطبقاً لموريه فإنَّ أيَّ شيء يضغط على الشخص لابد أن يؤثر في حالته النفسية، ويرى أنَّ مفهومي الحاجة والضغط مفهومان أساسيان في فهم الشخصية، وتفسير السلوك الإنساني، على اعتبار أنَّ مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك داخل الشخص، ومفهوم الضغط يمثل المحددات المؤثرة أو الجوهرية للسلوك في البيئة، وترتبط الضغوط بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع متطلبات حاجته (المبدل، 2010، ص49).

وعرف موريه الضغط بأنَّه صفة أو خاصية لموضوع بيئي, أو لشخص تيسر أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين، وترتبط الضغوط بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالات مباشرة, تتعلق بمحاولات الفرد إشباع متطلبات حاجته, ومنها الدافع المعرفي (عثمان، 2001، ص100).

**2.نظرية هايدر وفستنكر (Hider & Festinger, 1950):**

تسمى هذه النظرية بنظرية الاتساق (التنافر) المعرفي، وقد كان فحوى هذه النظرية عندما تتصارع أو تتناقض جوانب فكرية للفرد يشعر بعدم الارتياح أو التنافر المعرفي، وعبر البحث عن المنطق والتفكير السليم, وتبرز الحقائق, وتتناقض الأفكار للوصول إلى التوازن المعرفي، لأن عدم التوازن المعرفي الذي يمثل الدافع المعرفي ، بحيث يجعل الفرد في حالة قلق وتوتر, وحالة التوتر تنشأ عندما يسلك الفرد على وفق معلومتين غير متسقتين منطقياً مع بعضها البعض فيسعى للخلاص من التوتر أو خفضه بأنْ يختار موقفاً يوالف ويوفق بين المعلومتين, ويبدأ بالبحث والاستكشاف والتقصي, لحين خفض التوتر (دافيدوف، 1983، ص436).

**3.نظرية برونر Bruner , 1966 :**

أشار برونر إلى أنَّ أفضل الطرائق لإثارة الدافع المعرفي هي عن طريق التعلم الاكتشافي, وهي طريقة في تنظيم التعلم يقوم الطلبة عبرها بطرح الأسئلة الهادفة, وتكوين الأفكار عن طريق الاستفسارات التي يقومون بها، فالطالب عندما يشعر أن المادة التي تعلمها لم تعد متسقة مع منظومته المعرفية، فإنه يشعر بالتناقض والتعارض الذي يولد نوعاً من القلق والتوتر، الذي يرفعه إلى إعادة تقليب تمثيلاته المعرفية, مما يؤدي إلى زيادة أشكال استثمار المخزون المعرفي ومِنْ ثمَّ إلى تجديد في نواتج المعالجة, مما يقود في النهاية إلى إعادة التوازن المعرفي (نوري، 2004، ص185).

**4.نظرية أوزبيل (Ausubel, 1969): ( النظرية المتبناة )**

وتسمى بنظرية التعلم القائم على المعنى, وتتضمن بعدين أساسين هما:

**البعد الأول:** يرتبط بأساليب تعلم الفرد للمعرفة، وهما أسلوب التعلم بالاستقبال، وأسلوب التعلم بالاكتشاف.

**البعد الثاني:** يرتبط بأساليب إدخال المعلومات الجديدة إلى البناء المعرفي للفرد, وهما أسلوب المعنى التام, وأسلوب الحفظ والاستظهار.

ونتيجة لتداخل أساليب هذين البعدين يصبح عندنا أربعة أنماط من التعليم هي:

1- التعلم بالاستقبال القائم على المعنى التام: وفي هذا النمط تأخذ المتعلمة شكلها النهائي عن طريق ربط المتعلم للمادة العلمية التي يحصل عليها في الموقف التعليمي بما لديه من معلومات موجودة في بنيته المعرفية، ويؤدي هذا النمط دوراً مهماً في عملية التعلم, إذ أثبتت الدراسات أنَّ التعلم القائم على

المعنى يؤثر تأثيراً فاعلاً في بقاء أثر التعلم, وتحسين مستوى تحصيل الطلبة، و يزيد من مستوى دافعهم المعرفي (أبو رياش، عبد الحق، 2007، ص28).

2- التعلم بالاستقبال القائم على الحفظ: يتم هذا النوع من التعلم عندما يعرض المعلم على المتعلم المادة التعليمية أو المعلومات في صورتها النهائية, فيقوم المتعلم باستظهارها أو حفظها كما هي من دون محاولة ربطها بما لديه من خبرات, أو دمجها ببنيته المعرفية

3- التعلم بالاكتشاف القائم على المعنى التام: وفي هذا النمط يصل المتعلم إلى المعلومات الجديدة أو حلول المشكلات التي تواجهه بشكل مستقل عما يقدم له في الموقف التعليمي؛ وذلك عن طريق إدراك المتعلم للعلاقات بين الموضوعات والعناصر, وربط المعلومات التي يصل إليها بشكل مستقل بما هو موجود لديه من معلومات في بنيته المعرفية (, Gamez ـ 33.p,).

4- التعلم بالاكتشاف القائم على الحفظ: وفي هذا النمط يصل المتعلم إلى المعلومات الجديدة أو حلول المشكلات التي تواجهه بشكل مستقل عما يقدم له في الموقف التعليمي, أي بالنمط السابق نفسه, ولكن في هذا النمط يحتفظ الفرد بهذه المعلومات في الذاكرة, على حين استدعائها من دون ربطها مع المعلومات الموجودة في بنيته المعرفية (الشرقاوي، 1998، ص135).

وإذا كان التعلم بالاكتشاف القائم على المعنى، أو القائم على الحفظ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدافع المعرفي, فإنَّ العديد من الدراسات, مثل دراسة لطفي 1987, ودراسة رعد 1992، ودراسة صالح 1981، ودراسة عثمان 1993، قد بينت أنَّ كفاية طريقة التعلم بالاكتشاف وتميزها عن طرائق التعلم التقليدية في زيادة مستوى التحصيل لدى الطلبة، وبينت دراسة الحبشي 1980 أنَّ طريقة التعلم بالاكتشاف تفوق طريقة التعلم التقليدية في إكساب ومهارات وقدرات التفكير العلمي وتنميتها لدى الطلبة (شقورة، 2002، ص25).

**دراسات تناولت التفكير الشمولي :**

بالنسبة للتفكير الشمولي فتناوله كثير من الباحثين حيث قام حمود (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الأفكار لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد، وزعوا بالتساوي وفق متغيري النوع والتخصص بواقع (250) ذكراً و (250) أنثى، و (250) يمثلون التخصص العلمي، و (250) يمثلون التخصص الإنساني، واستخدم المنهج الارتباطي، وقد طبق عليهم مقياس التفكير الشمولي من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج أن طلبة الجامعة يتصفون بالتفكير الشمولي، وأنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير الشمولي وفق متغير النوع (ذكور ، إناث) لصالح الذكور ، وكذلك وفق متغير التخصص علمي، إنساني) لصالح العلمي، وتوجد علاقة ارتباطية ايجابية بين التفكير الشمولي وتوليد الأفكار لدى طلبة الجامعة.

وهدفت دراسة عبد الله (2017) إلى معرفة التفكير الشمولي وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية والتربية للعلوم الصرفة / جامعة كربلاء ، بواقع (96) طالباً، و(104) طالبة، إذ يُمثل (75) طالباً وطالبة التخصص العلمي، و (125) طالباً وطالبة التخصص الإنساني، وقد طبق عليهم مقياس التفكير الشمولي من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج أن طلبة جامعة كربلاء لا يتصفون بالتفكير الشمولي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الشمولي وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص علمي، إنساني)، وأنَّه لا توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الشمولي وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

**الدراسات تناولت الدافع المعرفي**

**١-دراسة مجيد (١٩٩٠) :**

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية وكذلك التعرف على أثر بعض المتغيرات في دافع الإنجاز الدراسي كالاختصاص الدراسي (علمي ، إنساني) والجنس (ذكور ، إناث) والمرحلة الدراسية (أولى ، رابعة)، أما عينة الدراسة فبلغت (٤٢١) طالباً وطالبه اختيروا عشوائياً من كليات التربية ، وأما أداة البحث المستخدمة في الدراسة فهي (مقياس السامرائي والهيازعي ١٩٨٦) بعد إجراء بعض التعديلات علية ، أما أهم الوسائل الإحصائية المستخدمة في الاختبار الثاني لعينة واحدة وتحليل التباين ، ومعامل ارتباط أورسون) . أما أهم نتائج الدراسة فكانت (ظهور مستوى مرتفع لدافع الإنجاز الدراسي بشكل عام عند أفراد العينة، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في متغير الجنس ولصالح الإناث وفروق ذات دلالة أيضاً في متغير الاختصاص الدراسي ولصالح الاختصاص الإنساني مجيد ، ١٩٩٠ ، ص ٧) .

**2- دراسة محمود (٢٠٠٤) :**

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للدافع المعرفي وتطبيقه على عينة من طلبة جامعة الموصل للتعرف على مستوى الدافع المعرفي وكذلك لمعرفة اثر بعض المتغيرات في ذلك كمتغير الجنس والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية، بلغت عينة الدراسة (٩٦٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من مختلف الكليات الإنسانية والعلمية بنسبة (5%) تقريبا . وقد قام الباحث ببناء مقياس للدافع المعرفي وتطبيقه على عينة البحث الأساسية بعد استخراج الثبات للمقياس والذي بلغ (٠٠٨٤) بطريقة أعادة الاختبار و (٠,٨٦) بطريقة التجزئة النصفية ، أما أهم الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة فكانت الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان براون ، وأما أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة فهي ظهور مستوى مرتفع للدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل بشكل عام ، أما فيما يخص المتغيرات المؤثرة في الدافع المعرفي فأنَّ متغير الجنس لم يظهر فروقاً ذات دلالة معنوية بين الذكور والإناث، أما متغير التخصص الدراسي فأظهر فروقاً ذات دلالة لصالح الاختصاص

العلمي ،وأما متغير المرحلة الدراسية فأظهر فروقاً ذات دلالة ولصالح طلبة المرحلة الأولى . ( محمود ، ٢٠٠٤ ، ص ٨) .

## الفصل الثالث

## منهجية البحث واجراءاته

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي ، إذ يعد البحث الوصفي من البحوث المهمة في دراسة الظواهر كما هي في الواقع التي تهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، عن طريق وصفها النوعي الذي يعبر عن الظاهرة ويوضح خصائصها، علاوة على ذلك تعبيرها الرقمي الذي يصف حجم الظاهرة ويوضحها رقمياً (عباس وأخرون،2007، ص 74).

### ❖ مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين من المدارس التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية للعام الدراسي 2024-2023للدراسة الصباحية وبلغ عدد مجتمع البحث 2719 مرشدا ومرشدة وجدول (1) يوضح ذلك

**جدول (1) مجتمع البحث**

| المجتمع | العدد |
|---|---|
| ذكور | 925 |
| إناث | 794 |
| المجموع | 1719 |

### ❖ عينة البحث :

تعرف العينة على أنَّها مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة فالعينة تمثل جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحثتين عن دراسة كافة وحدات المجتمع. ( علي ، 2014 ، ص 37 )

تألفت عينة البحث الحالي من 70 مرشداً ومرشدة ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من المدارس التابعة لتربية الرصافة الثانية في بغداد.

### ❖ أداتا البحث :

لتحقيق مطالب البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس التفكير الشمولي والدافع المعرفي وهي على النحو الآتي:

**أداة البحث : التفكير الشمولي**

قامت الباحثتان بتبني مقياس التفكير الشمولي ( محمود : 2008 ) الذي أعدتاه بالاعتماد على نظرية ستيرنبرك بيك ، وذلك بالاعتماد على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة وبلغ عدد فقراته (37) فقرة ،وقد استكملت الباحثتان إجراءات تميزه وصدق وثبات المقياس .

❖ **مؤشرات الصدق**

**- الصدق الظاهري :( Face Validity)**

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس ، والبالغ عددها (37) فقرة ، قامت الباحثة بعرضها مع بدائل الاجابة عليها على (10) محكم من المختصين في علم النفس ، وذلك للتحقق من صلاحية الفقرات وصدقها الظاهري، وقد حصلت موافقة الأساتذة المحكمين على جميع الفقرات وبدائلها بنسبة 98%.

❖ **الثبات :-** يقصد بمصطلح الثبات ( Reliability) . في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس أو عدم تناقضه مع نفسه ( أبو حطب ، ١٩٨٠ ، ص 60 )

ويعني أيضاً ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريباً ، إذا أُعيد تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها من الأفراد، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية في نتائج الاختبار ( عبد الرحمن، ١٩٨٣ ، ص١٩٦ ) . وقد أجرت الباحثتان طريقة :

❖ **إعادة الاختبار :**

قامت الباحثتان باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختيار على عينة من الطلبة البالغ عددهم 10 شخصا وبلغ معامل الثبات **(0.80)**

❖ **طريقة معادلة الفاكورنباخ :-** تم استخراج الثبات بهذه الطريقة فبلغ **(0.83)**

**وصف المقياس**

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (37) ويجيب عليها المفحوص من خلال الاختيار من ثلاث بدائل واحدة صح والبقية خطأ ويتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص لجميع درجات المقياس جميعها لذلك كانت أقل درجة المقياس12 واعلى درجة 37

**الأداة الثانية : الدافع المعرفي**

قامت الباحثتان بتبني مقياس الدافع المعرفي التي أعدَّته (الطريحي نور، 2014 ) بالاعتماد على نظرية أوزبيل، وعدد من الأدبيات و الدراسات السابقة و بلغ عدد فقراته 49 فقرة.

❖ **الصدق الظاهري :(Face Validity)**

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس ، والبالغ عددها (49) فقرة ، قامت الباحثة بعرضها مع بدائل الاجابة عليها على (10) محكم من المختصين في

علم النفس وذلك للتحقق من صلاحية الفقرات وصدقها الظاهري وقد حصلت موافقة الاساتذة(1). المحكمين على جميع الفقرات وبدائلها.

**الجدول (2)**

**الفقرات والنسبة المئوية لموافقة الأساتذة المحكمين لمقياس الدافع المعرفي**

| تسلسل الفقرات | عددها | الموافقون | المعارضون | نسبة الموافقة | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| **1-49** | **49** | **5** | **0** | **100%** | **80%** |

❖ **الثبات :**

يقصد بمصطلح الثبات ( Reliability) . في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس أو عدم تناقضه مع نفسه ( أبو حطب ، ١٩٨٠ ، ص 60 )

ويعني أيضاً ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريباً ، إذا أُعيد تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها من الأفراد .

**اعادة الاختبار:** تم تطبيق المقياس على مجموعة من المرشدين عينة يبلغ عددهم (20)، وبلغت معامل الثبات (0،84).

**طريقة معادلة الفاكورنباخ** :- تم استخراج الثبات بهذه الطريقة فبلغ (0،85)

**وصف المقياس** :- يتكون المقياس بصيغته النهائية من ( 49 ) ويجيب عليها المفحوص من خلال خمسة بدائل ( تنطبق دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – لا تنطبق أبداً ) ، ويتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص لجميع درجات المقياس جميعها لذلك كانت أعلى درجة لمقياس الدافع المعرفي 245 أقل درجة كلية 147 درجة.

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

**الهدف الأول : قياس التفكير الشمولي لدى المرشدين التربويين:**

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ الوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الشمولي بلغ (22.12 ) ، وبانحراف معياري ( 4.32 ) ، ومقارنة الوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي البالغ ( 111 ) ، تبين أنَّ الوسط الحسابي للعينة أكبر من الوسط الفرضي و لاختبار دلالة الفروق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين وسطين إذا بلغت قيمة التائية المحسوبة (32.75) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ، وعند مقارنة مع تائية الجدولية ( 2.000 ) تبين أنَّ التائية المحسوبة أكبر من الجدولية.

**جدول (3)**

**الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس التفكير الشمولي لدى المرشدين**

| حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى دلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **70** | **22.12** | **4.32** | 111 | **32.75** | **2.000** | **69** | **0.05** |

وتتفق هذه النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي مع نتائج دراسة روب (Ruopp1992) إلى أنَّ طلبة الجامعة يتصفون بالتفكير الشمولي (Ruopp , 1993 , p . 13 )

وكذلك تتفق مع دراسة بلوزر (2002) Blosser الذي توصل إلى أنَّ طلبة الدراسات العليا يتصفون بالتفكير الشمولي ، وأنَّ الطلبة الذين يصفون بأنَّهم ذوي تفكير شمولي يكونون فاعلين ضمن مجموعة أقرانهم (Blosser, 2002, P.18)

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير إلى أنَّ الطلبة الجامعيين ذوي تفكر شمولي؛ وذلك من خلال تأكيد جانيه (Gagne) الذي يرى أنَّ النمو في التفكير الشمولي هو نتيجة محصلة عامة لخبرات التعلم وكذلك التعلم التراكمي الذي يحصل لدى الفرد وذلك من خلال تقدم الفرد في التعلم والعمر وصولاً إلى التعلم الجامعي مما يزيد من قدرة الطالب الجامعي في هذا النوع من التفكير Bourne, 12.P1986 ), كذلك يؤكد ستيرنبرك Sterenberg أنَّ للتفكير الشمولي ديناميكي أي أنَّ الإنسان كلما تقدم بالعمر والمعرفة يجعل الإنسان أقدر على توليد الأفكار واستعمال التفكير الشمولي .

**الهدف الثاني : قياس الدافع المعرفي لدى المرشدين التربويين :**

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ الوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الدافع المعرفي بلغ ( 170.21 ) و بانحراف معياري ( 14.35 )، ومقارنة الوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي البالغ ( 147 ) تبين أنَّ الوسط الحسابي للعينة أكبر من الوسط الفرضي و لاختبار دلالة الفروق استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين وسطين، إذ بلغت قيمة التائية المحسوبة (15.452) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وعند مقارنة مع تائية الجدولية ( 2.000 ) تبين أنَّ التائية المحسوبة أكبر من الجدولية

**جدول (4)**

**العينة الواحدة لقياس الدافع المعرفي**

| حجم العينة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المتوسط الفرضي | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى دلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **70** | **170.21** | **14.35** | **147** | **15.452** | **2.000** | **69** | **0.05** |

تبين من الجدول أنَّ المرشدين التربويين لديهم دافع معرفي عالٍ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مصطفى وآخرين 2017, إذ بينت نتائج هذه الدراسة أنَّ مستوى الدافع المعرفي مرتفع لدى طلاب جامعة القادسية ببغداد.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (صدقة الحازمي (2017) التي بينت نتائجها أنَّ مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب مرحلة الثانوية متوسط.

تعزو الباحثتان نتائج هذه الدراسة المتمثلة في وجود داقع معرفي مرتفع لدى عينة الدراسة : إلى أنَّ أفراد عينة الدراسة يتمتعون بخصائص أفراد ذوي الدافع المعرفي المرتفع ، وهذا يدل إقبالهم على إتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها ومراعاتهم لسمات شخصية الطلبة واختلاف وجهات النظر، وكذلك المرشدين يتمتعون بالصبر والتحمل في استيعاب إمكانيات الطلبة ومساعدتهم على التفريغ الانفعالي لهم للتخفيف من ضغوطات الدراسة أو المشكلات التي يعانون منها الاجتماعية والنفسية والاسرية والاقتصادية .

**الهدف الثالث : التعرف على فروق التفكير الشمولي حسب الجنس ( ذكور – إناث ) لدى المرشدين التربويين**

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان استخراج الوسط الحسابي للذكور الذي بلغ ( 26.35 ) و بانحراف معياري ( 4.54 ) وكذلك إيجاد الوسط الحسابي للإناث الذي بلغ ( 20.14 ) و بانحراف معياري بلغ ( 4.37 ) ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسطين قامت الباحثتان باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 5.38 ) ، وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية ( 2.000 ) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وبدرجة حرية 68 ،وهذا يدل أنَّ هنالك فرقاً في التفكير الشمولي تبعاً لمتغير الجنس ( ذكور – إناث ) ولصالح الذكور.

**جدول (5)**

**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق بين الجنس**

| النوع | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى دلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | **35** | **26.35** | **4.54** | **5.38** | **2.000** | **34** | **0.05** |
| إناث | **35** | **20.14** | **4.37** | **5.38** | **2.000** | **34** | **0.05** |

ونجد أنَّ هذه النتيجة تشير إلى تفوق المرشدين الذكور على المرشدات الإناث في التفكير الشمولي ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سبرنجر Springer (1992) الذي توصل فيها إلى أنَّ الذكور يتفوقون على الإناث في التفكير الشمولي .(Springer, 1993, p. 79 )

وهذا ما توصلت إليه دراسة واير (2000) Weir التي استهدفت الموازنة بين الذكور والإناث في التفكير الشمولي ، إذ وجد واير Weir أنَّ الذكور يتفوقون على الإناث في التفكير الشمولي (Wier, 2000, 10. P) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير إلى أنَّ الذكور يتفوقون على الإناث في التفكير الشمولي من خلال ما يشير إليه برونر (Bruner) إلى أنَّ للثقافة التي ينشأ فيها الفرد سواء كان ذكراً أم أنثى تأثيراً في نمو القدرات العقلية العليا لديه، ومن هذه القدرات العقلية العليا التفكير الشمولي (بركات ، ٢٠٠٧ ، ص ٦)

## الهدف الرابع : التعرف على فروق الدافع المعرفي حسب الجنس ( ذكور – إناث ) لدى المرشدين التربويين

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان باستخراج الوسط الحسابي للذكور الذي بلغ ( 173.14 ) ، وبانحراف معياري ( 14.39 ) وكذلك إيجاد الوسط الحسابي للإناث الذي بلغ ( 170.32 ) ، وبانحراف معياري بلغ ( 13.22 ) ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسطين قامت الباحثتان باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 2.102 ) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية ( 2.000 ) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وبدرجة حرية 68 ، وهذا يدل أنَّ هنالك فرقاً في الدافع المعرفي تبعاً لمتغير الجنس( ذكور – إناث ) ولصالح الذكور.

**جدول (6)**

**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق في الجنس**

| النوع | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى دلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | **35** | **173.14** | **14.39** | **2.102** | **2.000** | **34** | **0.05** |
| إناث | **35** | **170.32** | **13.22** | **2.102** | **2.000** | **34** | **0.05** |

ونفسر من نتائجنا هذه إلى وجود فروق في أبعاد الدافع المعرفي حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) الصالح الذكور، وقد يعود ذلك إلى أنَّ الذكور يخططون ويبادرون إلى تحقيق للأهداف بسبب الفرص الكبيرة التي يسعون إليها وحرية السفر والتفرغ والالتزام بالأعباء المدرسية والأُسرية أقل من المرشدات الإناث ، ولهم اعتقادات حول قدراتهم وإمكانية نجاحهم في تحقيق ما يصوغونه من أهداف. (نوفل، أبو عواد 2011، ص 206 )

وكذلك يمكن أن يرجع سبب وجود فروق في الدافع المعرفي حسب متغير الجنس لصالح الذكور إلى العوامل الاجتماعية المتمثلة في السياق الاجتماعي الذي يعطي القدر الأكبر من الحرية في التعامل في المجتمع للذكور أكثر من الإناث مما ينمي في ذواتهم حب الاستطلاع ودافع المعرفة ، والقراءة . ودافع طرح الأسئلة الذي يؤثر على تبني الأهداف في موقف ما، وكذلك يشمل مناخاً ثابتاً في تذويب القيم،

فالتطبيع الاجتماعي مهم في تبني الفرد للقيم التي لها قيمة معينة، فالأولياء والأساتذة والرفاق لهم تأثير كبير على الدافع المعرفي للطالب.

**الهدف الخامس : إيجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير الشمولي و الدافع المعرفي لدى المرشدين التربويين :**

من أجل التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الشمولي والدافع المعرفي قامت الباحثتان بتطبيق معامل ارتباط بيرسون على درجاتهم الكلية لكلا المتغيرين، إذ بلغت قيمة التائية المحسوبة (0.88) وهي علاقة قوية وطردية .

**التوصيات:**

1- توجيه وتأكيد على امتلاك المرشدين مهارات الدافع المعرفي من خلال التدريب في إعداد المناهج التعليمية والمشاركة في برامج التي تنمي تلك المهارات، من خلال إتباع التدريسيين لطرائق تدريس تتحدى تفكير الطلبة وتحفزه، وهذا يقع على عاتق وزارة التربية بالتدريب لكوادرها الارشادية بالتعامل مع اخصائيين من أساتذة الجامعات.

2 – التعاون بين وزارة التربية والتعليم العالي والمنظمات لإقامة دورات توعوية لاطلاع المرشدين على النظريات الحديثة في مجال الإرشاد والأساليب الجديدة في التعامل مع المشكلات وطرق المعالجة الفورية بإدخالهم ببرامج خارج العراق إنْ تطلب الأمر، بهدف دفعهم نحو البحث عن المعرفة من خلال الدافع المعرفي، مما يسهم في زيادة مخزونهم المعرفي وتنمية المعرفة لديهم.

3- الإفادة من اختبار التفكير الشمولي بعد تقنية في المجالات التربوية والمهنية وذلك عن طريق استعماله كأداة موضوعية لمعرفة خصائص الطلبة بغية العمل على وضع الاختبارات الملائمة لإمكانياتهم.

**المقترحات**

1- بناء برنامج إرشادي لتنمية الدافع المعرفي والية توظيف تفكيرهم لجعلة متكاملة واسع يشمل كل أنواع التفكير لدى المرشدين التربويين ودراسة علاقة الدافع المعرفي بالتحيرات المعرفية

2-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى مثل مديري ورؤساء الوحدات الإدارية

3- إجراء دراسة للكشف عن علاقة التفكير الشمولي بسمات الشخصية أو أنماط السيادة الدماغية وفق بعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى التي لم يتناولها البحث الحالي.

**مصادر :**

- أبو سرحان، عطية عودة. دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج للنشر ، عمان ، 2000 .
- أبو جادو ، صالح محمد علي، علم النفس التربوي ، ط ٢ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ، ٢٠٠٠ م
- الإزيرجاوي، فاضل محسن ، أسس علم النفس التربوي ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٩١
- الألوسي، صائب وطلال الزغبي: (٢٠٠٢)، تنمية التفكير الابتكاري دار المنهل، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
- البلالي ، عبد الحميد: (2007) صفات المبتكرين الموقع http:/ / www.alnujtamaa.mag.com/ Detail-asp
- جروان ، فتحي، (1999) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، العين ، الأمارات العربية المتحدة .
- علي حسين (٢٠٠١)، الإبداع في حل المشكلات دمشق، سوريا دار الرضا للنشر، الطبعة الأولى.
- علي حمدي : (١٩٩٤ ) ، الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق ، المنوفية ، مصر ، مكتبه الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى.
- علي، إسماعيل إبراهيم: (٢٠٠٤) ، أثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية كلية التربية ابن الهيثم جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- الفلو، اسعد. (2005) .فاعلية برنامج تدريبي في التعليم التعأوني وفق مفاهيم التربية الشمولية، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، أطروحة دكتوراه غير منشورة
- قطامي، يوسف، ونايفة قطامي (2004) تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن
- محمود ، احمد محمد نوري ، قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل ، كلية التربية ، جامعة الموصل، الموصل، (رسالة دكتوراه غير منشوره ، ٢٠٠٤ م .
- مشرف ، احمد (2007) ، الذكاء والتفكير http:/ / www.Huaral-Kema.com
- الهزاع ، سناء مجول فيصل (١٩٩٩)، أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- الهزاع مناه مجول فيصل : (٢٠٠٢)، قياس القدرة على التفكير الابتكاري للمهندسين المبدعين، بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العدد (٦٢).


## المصادر الأجنبية


- . Armstrong. S. and etal.: (1999), The effect of mentor, U.S.A. univer.Chjicago.
- . Lunch, D.: (1986), Is the brain stuff still the right or left, Stuff journal, U.S.A.
- Bruner, Jerome a-: (1992), Gender and distance learnIng Technical, report No. 19, Newyork: Bank street college center for Technology In Education.
- Bruner, Jerome b: (1992), Goals of science education, Jeurnal of science Education and technology.
- Cambridge, Uni- press, New york.
- Michel, Rachel: (1996), Environmental education, A study of how It is influenced and informed be the concepts of environ mentalism, Doctoral Dessereation Latrobe university Melbourne, Australia
- Robbins, Stephen P.: (2005), Organizational Behavior, Pearson prentice Hall eleventh edition, upper saddle river, New Jersey San Diego state university.

- Sternberg, R.J. & Gvigorenko, F.: (1993), Thinking and the gifted, Rocper, Review vol. 16, Cambridge university press.
- Sternberg, R.J.: (1985), Beyond IQ. MatrIachic of human Inteligence,
- Sternberg, R.J.: (1997), Thinking styles, New york, Cambridge University press, U.S.A.
- Sternberg, R.J.: (2003), Cognitive psychology, Wads worth, adivision of Thomson learning, Inc., Thomson learning is a trade mark used levein under licence, Yale university, U.S.A